السِّنْد في القرنين الثالث والرابع الهجريين التاسع والعاشر الميلاديين من خلال المصادر الجغرافية (دراسة مقارنة)

د/ليلى بنت عبد الرحمن المنفلوطي
مدرس في قسم التاريخ، كلية الآداب
جامعة الملك سعود

(العدد الخامس والثلاثون)
(الإصدار الأول)
(١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م)

السِّنْد في القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين من خلال المصادر الجغرافية (دراسة مقارنة)

ليلى بنت عبد الرحمن المنفلوطي
قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: moofdz@yahoo.com

ملخص البحث: يتناول هذا البحث السِّنْد في القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين، من خلال المصادر الجغرافية، في محاولةٍ للإجابة عن عددٍ مِن التساؤلات المهمة حيال أسباب تعدُّد مسميات السِّنْد والمُصْطَلَحات الجغرافيَّة التي وَصَفَتْها، وأصل تسميتها وحدودها إلى جانب انتماءات المُدُن التابعة لها، فضلاً عن أهمية موقعها وطبيعتها الجغرافيَّة، وأثَر ذلك في صُنْع تاريخ المنطقة، ونشأة أقدم الحضارات على أرضها؛ منذ ثلاثة آلاف عامٍ قبل الميلاد، وانعكاس هذه العناصر الجغرافيَّة الهامة في وجود المسلمين واستقرارهم في المنطقة خلال حِقبة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: السند، المصادر الجغرافية، القرن الثالث الهجري، القرن الرابع الهجري، الوجود الإسلامي.

Sindh in the third and fourth centuries AH / ninth and tenth AD through geographical sources (a comparative study)

Laila bint Abdul Rahman Al-Manfaluti
History Department، College of Arts، King Saud University، Saudi Arabia.
Email: moofdz@yahoo.com

Abstract: This research deals with the Sindh in the third and fourth Hijri centuries / the ninth and tenth centuries CE, through geographical sources, in an attempt to answer a number of important questions about the reasons for the multiple names of the Sindh and the geographical terms that described it, the origin of its name and its borders, as well as the affiliations of its subordinate. Its location and geographical nature, and its impact on making the history of the region, and the emergence of the oldest civilizations on its land; Since three thousand years BC, and the reflection of these important geographical elements in the presence and stability of Muslims in the region during the period of study.

Keywords: Sindh, geographical sources, The third century AH,The fourth century AH, The Islamic presence

المقدمة:

كان لموقع السِّنْد وطبيعته الجغرافيَّة دورٌ مهمٌّ في تاريخ السِّنْد والمنطقة المحيطة بها، وقد أثَّر هذا الموقعُ على نواحي الحياة كافةً عبر قرونٍ وحِقَبٍ تاريخيَّةٍ مختلفة؛ لما توافر فيه مِن عواملَ طبيعيَّةٍ وجغرافيَّةٍ واقتصاديَّةٍ ساعدتْ على وجود السُّكَّاني في تلك المنطقة، وقيام حضارات مُتقدِّمة قبلَ الميلاد؛ ومن ثَم فمِن الضروري أن نُشير إلى جغرافية المنطقة، وما عُرِفَتْ به مِن مظاهرَ طبيعيَّة وجغرافيَّة، وانعكاس ذلك على الوجود الإسلامي في السِّنْد.

وقد حرَصْنا بدايةً على تتبُّع مصطلح السِّنْد، وأصل التسمية حسبما ورَد في المصادر والدراسات السابقة، وهذا يُتيح بدَوْرِه تتبُّع أي تغيير قد يطرأ على المظهر أو المُصْطَلَح الجغرافي للمنطقة خلال فترة الدراسة.

التَّسْمية والوصف الجغرافي:

تعدَّدتْ مُسميات السِّنْد ووصفها الجغرافي الذي رافقها خلال فترة الدراسة، فما الوصف أو المُصْطَلَح الجغرافي الذي وُصِفَتْ به السِّنْد؟ وما أصل تسميتها؟ وماذا قيل في شأنها؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه قدر الإمكان.

يُعرف لفظ السِّنْد لُغويًا بأنه: كل ما ارتفع مِن الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي، والجمع أسنادٌ، تقول: سَنَدِيٌ للواحد، وسَنَدٌ للجماعة(١)، هذا فيما يخُص السياقَ اللُّغوي حول الدلالة اللفظية للكلمة، أما سياقُها التاريخيُّ والجغرافيُّ؛ فقد اختلفت المصادرُ في استخدام مصطلح "السِّنْد"؛ انطلاقًا مِن وصفها الجغرافي للمنطقة موضع الدراسة، فقد ذُكرت السِّنْد بعدة مسميات جغرافيَّة ومُصطلحات مختلفة على أنها "بلاد السِّنْد" تارةً، وتارة أخرى على أنها "إقليم السِّنْد"، كما أُطْلِق عليها أحيانًا أخرى: "وادي السِّنْد"، و"ثغر الهند"، و"بلاد الهند والسِّنْد"، و"مملكة السِّنْد"، وتفصيلُ ذلك حسبما ورد في المصادر كما يأتي.

---

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل (ت٧١١هـ/١٣١١م): **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ، ٣/٢٢٠-٢٢٣.

تناولت المصادر التاريخيَّة أخبار الفتوحات الإسلاميَّة في السِّنْد، وتبايَنَتْ تسميتها للمنطقة؛ فمنهم مَن ذَكَرَهَا بمسمى: "بلاد السِّنْد" في مواضعَ، و"ثغر السِّنْد" و"السِّنْد" في مواضعَ أخرى؛ كخليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) [١]، واتفق معه البَلاذِريُّ (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) في هذا الوصف، وهو من المُؤَرِّخين الذين أَوْلَوا الفتوحات الإسلاميَّة بالسِّنْد عنايةً فائقةً مقارنةً بالمصادر الأخرى خلال تلك الفترة، وأضاف البَلاذِريُّ في مواضعَ أخرى مسمى "ثغر السِّنْد"[٢]؛ ولعله أَخَذ في الاعتبار وَضْع السِّنْد كثغرٍ إسلاميٍّ مما يلي دار الحرب في تلك الفترة، لاسيما وأنها مُحاطَة بالممالك الهندية المجاورة ومواجهة لحدودها؛ فيُرَجَّح أن يكونَ مُسمى "ثغر السِّنْد" حُمِل على هذه الدلالة.

كما أنَّ هذه المصادر اعتمدتْ في كثيرٍ مِن رواياتها المَعنيَّة في نَقْل أخبار الفتح الإسلامي للسِّنْد على روايات علي المدائني (ت٢٢٥هـ/٨٤٠م)[٣]، ولا نَسْتَبْعِد أن يكون هذا المسمى أُخِذ عنه، خاصة أن له كتابًا حَمَل هذه التسمية عن فَتْح الهند؛ ذَكَرَهُ ابن النَّدِيم (ت٤٣٨هـ/١٠٤٦م)، عندما عدَّد كتبَه الخاصة بالفتوح، وذكر منها: "كتاب ثغر الهند"[٤]، والمُرَجَّح أن المقصود مِن استخدام مسمى الهند في هذا الكتاب هو السِّنْد، وما يُعزِّز هذا الرأي هو كتابه

---

(١) خليفة بن خياط، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م): **تاريخ خليفة بن خياط**، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دمشق: دار القلم،١٣٩٧هـ، ط ٢، ص٢٠٥، ٢٦٩.

(٢) البلاذري، أحمد بن يحي بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م): **فتوح البلدان**، بيروت: دار ومكتبة الهلال، م١٩٨٨،ص ٤١٦-٤٢٠.

(٣) المدائني: أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله المدائني، وُلِد بالبصرة عام ١٣٥هـ/٧٥٢م، ونشأ فيها، ثم سافر إلى المدائن، وسكن فيها مدة فنسب إليها، وكان المدائني مؤرخًا إخباريًّا عالمًا بالأيام والأحداث، مات سنة ٢١٥هـ. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق البغدادي (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٦م): **الفهرست**، تحقيق: إبراهيم رمضان، بيروت: دار المعرفة، ط٢، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص ١٣٠.

(٤) ابن النديم: **الفهرست**، ص ١٣٣.

الآخر الذي يحمل مسمى: "عُمَّال الهند"[١]، بالرغم مِن أن المسلمين لم يَتَمَكَّنوا مِن فتح بلاد الهند في تلك الفترة، ومِن ثم فإن المقصود بلا شك من "عُمَّال الهند" عُمَّالُ السِّنْد، وهذا يؤكد استخدام المصادر في مواضعَ مُتعددةٍ مسمى الهند على السِّنْد، وما ذلك إلا لأنَّ السِّنْد جزءٌ لا يَتَجَزَّأ من الهند في وَصْفِهم.

وقد سار اليَعْقُوبي (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م) على نهج البَلاذِري في حديثه عن الفتح الإسلامي للسِّنْد، وذكرها بلفظ "السِّنْد"[٢]، أما الطَّبَري (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م) فقد أشار في معرض حديثه عن الفتح الإسلامي للسند فذكر: "فتح أرض الهند" في مواضعَ[٣]، واستخدم لفظ "السِّنْد" في مواضعَ أخرى من كتابه[٤]، وذُكِرَت "السِّنْد" مُلازمةً "للهند" لدى الكوفي (ت٦١٣هـ/١٢١٦م)، وهو مِن أهم المصادر المَعنيَّة بأخبار الفتح الإسلامي في السِّنْد، لاسيما حملة محمد بن القاسم في السِّنْد؛ لانفراده بذكر كثيرٍ مِن الأحداث والموضوعات المتعلقة بالفتح الإسلامي، فأشار إلى السِّنْد بمسمى: "الهند والسِّنْد" تارةً[٥]، وأَوْرَدَها تارةً أخرى بمسمى "بلاد السِّنْد"، لاسيما في حديثة عنها بعد الفتح

(١) ابن النديم: **الفهرست**، ص١٣٣.

(٢) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (٢٨٤هـ/٨٩٧): **تاريخ اليعقوبي**، تحقيق: عبد الأمير مهنا، بيروت: شركة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ٢١١/٢.

(٣) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (٣١٠هـ/٩٢٢م): **تاريخ الرسل والملوك**، بيروت: دار التراث، ط٢، ١٣٨٧هـ، ٤٨٣/٦.

(٤) الطبري: **تاريخ الرسل والملوك**، ١٨١/٤، ٤٤٢/٦، ٣٣/٨.

(٥) الكوفي، علي بن حامد بن أبي بكر الكوفي (ت٦١٣هـ/١٢١٦م): **فتح السند**، ترجمة: ن.أ.بلوش، دمشق: طلا سدار، ١٩٩١م، ص ٣٧.

الإسلامي، واستشهد بقصيدةٍ نسَبَها لرجلٍ مِن ثَقِيف[١] وَصَف فيها الانتصارات التي حقَّقها المسلمون في فتح السِّنْد، وفيها ذُكِرَتْ مسمى "بلاد السِّنْد" [٢].

فُتِحَتْ بلادُ السِّنْد بعدَ صُعوبةٍ ومَهابَةٍ لمحمَّدِ بنِ القاسمِ

سَاسَ الأُمورَ سِيَاسةً ثَقَفِيَّةً بِشهامٍ مِنْهُ ورَأْيٍ حَازِمٍ[٣]

واستمر ذِكْرُ الهند مقترنًا بالسِّنْد أو مرادفًا لها كمدلولٍ يَحمِل الوصف نفسه في حديث ابن الأَثِير (٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)[٤] عن أحداث الفتح الإسلامي في السِّنْد، بمسمى فتح: "أرض الهند" سنة ٩٥هـ/ ٧١٤م، وأعاد ذكر لفظ "السِّنْد" [٥] و"أرض السِّنْد"[٦] في مواضعَ أخرى، ولعل ذلك يرجع لتأثُّرِه برواياتِ مَن سبقوه، لاسيما البَلاذِري والطَّبَرِي.

أما المصادرُ الفارسيَّة المَعنيَّة بتاريخ السِّنْد التي ظهرتْ في فترة لاحقة للدراسة؛ ككتاب طبقات ناصري (ت٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م)، فقد ذَكَرَها بمسمى: "بلاد الهندستان"[٧] في حديثه عن فتح السِّنْد، بينما ذُكِرَتْ في كتاب تاريخ فريشته (ت ١٠١٥هـ/١٦٠٦م) "سند" في مواضعَ، وفي مواضعَ أخرى من

---

(١) انفرد الكوفي بذكر هذه الأبيات، لم أتمكَّنْ بالعثور على قائلها، غير أنه يُنْتَسَب إلى ثقيف.

(٢) الكوفي: **فتح السند**، ١٧٥.

(٣) الكوفي: **فتح السند**، ١٣٧.

(٤) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م): **الكامل في التاريخ**، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ٥٦/٤.

(٥) ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، ١٦٦/٥.

(٦) ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، ٦٤/٤.

(٧) الجوزجاني، أبو عمر منهاج الدين عثمان سراج الدين (ت٦٥٨هـ/١٢٧٠م): **طبقات ناصري**، ترجمة عفاف السيد زيدان، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ١/ ٢٠٣، ٢٠٦.

الكتاب: "مملكة الهند" أو "مملكة السِّنْد"[١]، وسار على نهجه صاحبُ كتاب: تاريخ سند، المعروف بـ: تاريخ معصومي (ت١٠١٩هـ/١٦١٠م)، فذكرها بلفظ: "سند" [٢]، وهذا يُشير إلى ملازمة اقتران الهند والسِّنْد في وصف السِّنْد؛ على اعتبار أن السِّنْد جزءٌ مِن أرض الهند.

واختلفت المصادرُ الجغرافيَّة فيما بينها في وصف السِّنْد وما يسبقها مِن مصطلحٍ جغرافيٍّ في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي؛ حيث ذكر ابن خُرداذبة (ت٢٨٠هـ/٨٩٣مـ) [٣] مسمى: "بلاد السِّنْد" في وصفه للسند وطريق الوصول إليها، والمسافة بينها وبين الفِهْرج[٤]، إلى جانب ذلك ذَكَر أهم المُدُن التابعة لها[٥]، وهذا يُشير بوضوح إلى السِّنْد كبلاد وما يتبعها مِن مُدُن.

وفي منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، تضمَّن وصف الإصْطَخْرِي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧مـ) السِّنْد كبلاد بقوله: "وأما بلاد السِّنْد وما يصاقبها مما جمعناه في صورة واحدة فهي بلاد السِّنْد وشيء مِن بلاد الهند

(١) فرشته، محمد قاسم هندوشاه (ت ١٠١٥هـ/ ١٦٠٦): **تاريخ فرشته**، تحقيق محمد رضا نصيري، طهران، مؤسسة أنجمن آثار مفاخر، ٢٠١٥، ص٣٣، ٥٧، ١٢٠.

(٢) سيد محمد معصوم بكرى (ت١٠١٩هـ/١٦١٠م): **تاريخ سند (تاريخ معصومي)**، تصحيح: عمر بن محمد، بمباي: مطبعة قيمة، ١٩٣٨، ص٤.

(٣) ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله ابن عبدالله (ت٢٨٠هـ/٨٩٣مـ): **المسالك والممالك**، بيروت: دار صادر، ١٨٨٩م، ص٥٦.

(٤) الفِهْرِجُ: بلدة تقع بين وأصبهان معدة من أعمال فارس، ثم من أعمال كورة إصطخر، أما مدينة الفهرج أو بهرج السندية، فهي مدينة صغيرة تقع على الضفة الشرقية لنهر السند، ذكرها ياقوت الحموي باسم (بهره). الكوفي: **فتح السند**؛ ٣٧؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م): **معجم البلدان**، بيروت: دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م، ٢٨١/٤.

(٥) ابن خرداذبة: **المسالك والممالك**، ص ٥٤.

مُكْرَان[١] وطوران والبدهة"[٢]، ويبدو مِن وصفه للسِّنْد أنه أضاف بعض المدن التابعة للهند ومكران، واتفق مع ما ذَكَرَهُ مِن أوصافٍ لبلاد السِّنْد كلٌّ مِن المَسْعُودي (٣٤٦هـ/٩٥٨م) فأضاف "ثغر السِّنْد"، و"السِّنْد" [٣]، وابن حَوْقَل (ت٣٦٧هـ/٩٧٨م) [٤]، أما المَقْدِسيُّ (٣٨٠هـ/٩٩٠م) فكان وصفُه للسِّنْد أكثر تفصيلًا ممن سبقوه، فأشار إليها بلفظ: "إقليم السِّنْد" فقال: "هذا إقليم الذَّهَب والتجارات والعقاقير، وقسَّم الإقليم إلى خمس كور"[٥]، ويبدو من وصفه أنه يُشير بوضوحٍ إلى اتساع السِّنْد واستقلاله عن الهند.

---

(١) مُكْرَان: إقليم واسع يشمل عدة مدن وقرى، والغالب عليه المفاوز، يقع ما بين كرمان من الغرب وسجستان من الشمال، والهند شرقًا، والبحر جنوبًا، والسند من الشمال الغربي، ومكران ولاية إسلامية كانت تتبع الخلافة الإسلامية قبل فتح الإسلامي للسند، واستمرت ولاية تابعة للخلافة حتى أوائل القرن الخامس الهجري، وتُعرف حاليًا بإقليم بلوجستان الواقعة في الجنوب الشرقي من إيران وغرب باكستان. الإصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ/٩٥٧مـ): **المسالك والممالك**، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٤ م، ص ١٢٢؛ المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٤٨٤؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٦٦/٢.

(٢) الإصطخري: **المسالك والممالك**، ص١٧٠.

طُورَانُ Touran: ناحية من أرض السند قصبتها قصدار، مجاورة لمنطقة مكران، لها رساتيق وخصب وقرى ومدن؛ فمن مدنها: محالي وكيزكانان وسور. شيخ الربوة: نخبة الدهر في عجائب البر والبحر.ص١٧٦؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٢٥٧/٢

وأما البدهة البُدْهَية Budhia أو البودهة: أرض واسعة ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة، وهي في غربي نهر مهران مدينتها الرئيسة قندابيل. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٢٧٩/٥.

(٣) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٨م): **مروج الذهب**، تحقيق: عفيف نايف حاطوم، بيروت: دار صادر، ٢٠١٠م. ١ /٦٨-٧١.

(٤) ابن حوقل، أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت٣٦٧هـ/٩٧٨م): **صورة الأرض**، بيروت: دار صادر، ١٩٣٨، ٣١٧/٢

(٥) المقدسي، شمس الدين بن عبدالله بن محمد (٣٨٠هـ/٩٩٠مـ): **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١١هـ، ص ٤٧٤.

وفي القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ذَكَرَها الجغرافيُّ صاحب كتاب: "حدود العالم من المشرق إلى المغرب" (ت بعد ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م) بلفظ "بلاد السِّنْد"(١)، بينما أشار البَيْرُونِي (ت ٤٤٠هـ/١٠٤٠م) إلى مسمى السِّنْد بلفظ: "أرض السِّنْد"(٢)، وفي مواضعَ أخرى يصفها بـ: "بلاد السِّنْد"(٣)، ونُلاحظ مِن خلال الوصف الجغرافي للمنطقة في هذه الفترة عدم اقتران وتداخل الهند والسِّنْد معًا، ولعل السبب في ذلك وضوح المدلول الجغرافي والإداري للسند لدى الجغرافيين، لاسيما بعد تبَعِيَّتِها للمسلمين خلال تلك الفترة.

وقد استمرَّ وصف السِّنْد في فترةٍ لاحقة لدراسة في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي؛ حيث جاء وَصْف الإدريسي (٥٦٠هـ/ ١١٦٥م) للسِّنْد بمسمى: "بلاد السِّنْد"، ووضع السِّنْد في الجزء السابع ضمن نطاق الإقليم الثاني من أقاليم العالم المعمورة(٤)، وفي القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي جاء وصف السِّنْد لدى ياقوت الحَمَوِي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٩مـ) بمسمى: "بلاد السِّنْد" ضمن الإقليم الثاني(٥)، وفي القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي ذَكَر أبو الفِدَاء (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) في وصف السِّنْد أنها: "بلاد" ضمن الإقليم الثاني(٦)، أما ابن بَطُوطَة (ت

(١) مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ٩٨٢م): **حدود العالم من المشرق إلى المغرب**، تحقيق وترجمة عن الفارسية: السيد يوسف الهادي، القاهرة: الدار الثقافية، ١٤٢م، ١٣٩.

(٢) البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م): **تحقيق ما للهند من مقولة في العقل أو مرذولة**، بيروت: عالم الكتاب، ط٢، ١٤٠٣هـ، ص١٤٠.

(٣) البيروني: **تحقيق ما للهند**، ص ٢٠٠.

(٤) الإدريسي، محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الحسني (٥٦٠هـ/١١٦٥م): **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ، ١٧٦/٢.

(٥) **معجم البلدان**، ٢٩/١، ٢٦٧/٣.

(٦) أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م): **تقويم البلدان**، بيروت، دار صادر، د.ت، ٣٣٧.

٧٧٩هـ/١٣٧٧م) فذَكَرَها بمسمى: "بلاد السِّنْد"[١]، وفي مواضعَ أخرى أشار إلى وصفها بأنها: "وادي نهر السِّنْد"[٢]، وفي القرن التاسع الهجري /الخامس عشر الميلادي ذكر القَلَقْشَنْدِي (٨٢١هـ/١٤١٨م) [٣] السِّنْد ضمن مملكة الهند بمسمى: "إقليم"، وفي القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي ورد وَصْفُ السِّنْد لدى الحِمْيَري (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م) بمسمى: "بلاد" بقوله: "بلاد كبيرة بين ديار فارس وديار الهند"[٤].

وبعد استعراض ما سبق يتضح أن السِّنْد وردتْ في أوصاف جغرافيَّة متعددة، كما تداخلتْ في مرات مع الهند ولازَمَتْها مرات أخرى، وبذلك شمل مدلول السِّنْد مدلولينِ مختلفينِ؛ الأول: أكثر اتساعًا، ويشمل بلاد الهند والسِّنْد، والمدلول الثاني: أخص من الأول، ويُطلق على المنطقة التي تقع حول نهر السِّنْد، إلا أن الوصف الذي يسبق السِّنْد تباينتْ فيه الآراءُ؛ فذكرت السِّنْد كثغر، وبلاد، وإقليم، ووادٍ، وأرض، ومملكة، وهو ما أتاح إجراء مقارنات على هذا النحو، ويبين الجدول رقم (١-١) اختصار ما ذُكر في هذا الشأن.

(١) ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م): **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، الرباط: أكاديمية المملكة المغربية، ١٤١٧هـ، ٨٢/٣.

(٢) **تحفة النظار**، ٧١/٣، ٧٥.

(٣) القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت ٨٢١هـ /١٤١٨م): **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت، ٦٠/٥.

(٤) الِحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م): **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، ١٩٨٠م، ٣٢٧.

جدول (١-١) (المصطلح الجغرافي للسند)

المصدر	التسمية									
	السند	بلاد السند	إقليم السند	وادي السند	ثغر السند	ثغر الهند	الهند والسند	أرض السند	أرض الهند	بلاد الهندستان	سند / مملكة السند
خليفة بن خياط(٢٤٠هـ/٨٥٤م): تاريخ خليفة ابن خياط،ص٢٠٥، ٢٦٩.	√	√			√						
البلاذري (٢٧٩هـ/٨٩٢م) : فتوح البلدان،ص٤١٦-٤٢٠.	√	√									
ابن خرداذبة (ت٢٨٠هـ/٨٩٣مـ) : المسالك والممالك،ص ٥٤،٥٦.		√									
الطبري (٣١٠هـ/ ٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، ٣٣/٨	√										
المسعودي(٣٤٦هـ/ ٩٥٨م) :مروج الذهب، ١ /٦٨-٧١.	√				√						
الاصطخري (ت٣٤٦هـ/٩٥٧مـ)		√									

: المسالك والممالك ،١٧٠.										
ابن حوقل(ت٣٦٧هـ/٩٧٨م) صورة الأرض ،٣١٧/٢.		√								
الجغرافي المجهول(ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م) صاحب كتاب(حدود العالم من المشرق إلى المغرب)، ١٣٩.		√								
المقدسي (٣٨٠هـ/٩٩٠م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ٤٧٤.			√							
البيروني(ت ٤٤٠هـ/١٠٤٠م): تحقيق ماللهند من مقولة في العقل أو مرذولة،ص ١٤٠، ٢٠٠.		√								
الإدريسي (٥٦٠هـ/١١٦٥م):نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ،١٧٦/٢.		√								
الكوفي(٦١٣هـ/ ١٢١٦م):فتح السند،ص٣٧، ١٧٥.		√			√					

ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، ١/٢٩، ٣/ ٢٦٧.		√								
ابن الأثير (٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م): الكامل في التاريخ ٥/١٦٦، ٤/٦٤.	√			√	√					
الجوزجاني (٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م): طبقات ناصري ،١/٢٠٦.									√	
أبو الفداء (٧٣٢هـ/١٣٣١م): تقويم البلدان ،ص ٣٧٣.										
ابن بطوطة(ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) :تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار،٣/ ٧١،٧٥،٨٥.		√			√					
القلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م): صبح الا عشى في صناعة الأنشاء ٥/٦٠.			√							
الحميري(ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م): الروض المعطار في خبر الأقاق،ص٣٢٧.		√								

سيد محمد معصوم بكـــــــــــــرى (١٠١٩هـ/١٦١٠م): تاريخ سند (تاريخ معصومي)،ص٤.									√	√	√
فرشته ،محمد قاسم هندوشـــــــاه(ت ١٠١٥هـــــــــ/ ١٦٠٦):تـــــاريخ فريشـــــــــته، ص ٣٣،٥٧،١٢٠.									√	√	√

وتُشير الباحثة هنا إلى أنها آثرتْ إطلاق مسمى "السِّنْد " في متن هذه الدراسة؛ نسبة إلى الوَحْدَة الجغرافيَّة والحضارية للمنطقة، بدون أي مصطلح جغرافي يسبقها، وذلك تجنبًا للارتباك الذي قد ينتج مِن تعدد المسميات والمُصْطَلَحات الجغرافيَّة ومعانيها بين المصادر المختلفة.

أما عن أصل تسمية السِّنْد بهذا الاسم؛ فقد تعددتْ آراءُ الباحثين والمهتمين بتاريخ السِّنْد؛ منها دراسات أجنبية، وعربية، وأُرديَّة، وتبعًا لذلك فسوف تنتقي الباحثةُ أربع دراسات، ونوضح كيف فسَّرَتْ تلك الدراسات أصل التسمية وأوجه التشابه والاختلاف بينهما.

فيرى لامبريك Lambrick أن الاسم القديم للسِّنْد كان: "سندهو"، وقد أَطْلَقَهُ أهلُ المنطقة على نهر السِّنْد عندما أقاموا في وادي السِّنْد في بداية الأمر، ثم أُطْلِق اسم (سنده) على المناطق التي يجري فيها الجزء الأسفل لنهر السِّنْد إلى حدود البنجاب[1]، أما كي ليسترنج فيرجح أن السِّنْد هي التسمية

(1).H.T.Lambrick: Sind Agenral Introduction,Hyderabad Sind, 1975, VOL1, p1

الفارسية القديمة للهند[١]، وأدلى الطرازي بدَلْوِه في هذا الصدد؛ حيث جمع بين الرأيينِ؛ فذكر أن أقدم الأسماء للسِّنْد (سندهو)، ومع التخفيف صار الاسم سنده، ثم سند، وأضيفتْ إليه الألفُ واللام في اللغة العربية، فأصبح الاسم السِّنْد[٢].

بينما يما يرى أبو ظفر الندوي أن هذه التسمية آرية، أطْلَقَها الآريُّون على النهر عندما غزوا بلاد الهند، ثم أطلقوا عليه سنده، وكان هذا الاسم أحيانًا يشمل البنجاب، ويذكر أن سُكان السِّنْد يُطلِقون (سنده) على المناطق المحيطة بالنهر فقط، أما بقية المناطق فيطلقون عليها هند، وظل هذا التقسيم حتى الفتح الإسلامي كما يذكر[٣].

ويظهر لنا مِن خلال مقارنة هذه الآراء حول تسمية السِّنْد؛ صعوبةُ الجزم حول أصل التسمية، إلا أنه يمكننا التقريب بينها بما لا ينفي بعضها بعضًا بشكل كبير؛ فنرى أن التسمية قائمة وملازمة للمنطقة المحيطة بنهر السِّنْد؛ أي: مرتبطة بالمكان وليس بالسُّكَّان، ويُعزز ذلك ما كان لنهر السِّنْد مِن أثرٍ كبيرٍ على المنطقة؛ باعتباره مصدرًا للخصوبة والنماء، لاسيما لما شهده مِن دور كبير في تاريخه الحضاري متمثلًا في قيام حضارة منذ ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد، وهي واحدة من أقدم الحضارات وأهمها التي قامتْ حول نهر السِّنْد – حضارة وادي السِّنْد – التي تعود إلى ٢٥٠٠ قبل الميلاد، في

(١) **بلدان الخلافة الشرقية**، تعريب: كوركيس عواد وبشير فرنسي، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، هامش ١٥، ص٣٦٩-٣٧٠.

(٢) **موسوعة التاريخ الإسلامي**، جدة: عالم المعرفة، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ١/٤٦-٤٧.

(٣) **تاريخ سنده**، الهند: معارف دار المصنفين أعظم كده، ط٢، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، ٢/١

منطقتي موهنجودارو Mohenjodar وهرابا Harppa، مُشكِّلةً محورًا لكثيرٍ مِن الأحداث السياسيَّة والحضارية المهمة التي جَرَتْ في المنطقة(١).

الموقع الجغرافي:

تقع السِّنْد في الأجزاء الشمالية الغربية مِن بلاد الهند(٢)، ضمن نطاق الإقليم الثاني من أقاليم العالم المعمورة(٣)، بين خطَّيْ طول (٦٠-٧٥ درجة) شرقًا، ودائرتي عَرْض (٢٠- ٣٥ درجة) شمالًا(٤)، وهي في الوقت الحاضر الأجزاء الجنوبية مِن جمهورية باكستان الإسلاميَّة.

---

(١) لمزيد مِن التفاصيل عن تاريخ السند وحضارتها القديمة قبل الفتح الإسلامي؛ ينظر: حقي، إحسان: **تاريخ شبة الجزيرة الهندية –الباكستانية**، بيروت، د.ت، ١٩٧٨م، ص ١١؛ الشافعي، محمود إبراهيم: **ديانات الهند القديمة من أسفارها الهندوسية، الجنية، البوذية**، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م؛ قاسم، عبده قاسم: **الحضارة الهندية القديمة**، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م؛ خطاب، محمود شيث: **الهند قبل الفتح الإسلامي وفي أيامه**، ٦؛ همايون كبير: التراث الهندي بمباي: طبعة خليل شرف الدين بمطبعة (ق) د.ت ٣ محمود شاكر: باكستان، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.١٠.

(٢) يقصد بالهند المنطقة ذات المساحة الواسعة التي تحدها من الشمال سلسة جبال الهمالايا، ومن الغرب جبال هندكوش، وتمتد الهند إلى الجنوب في شبه جزيرة يقع بحر العرب في غربها، وخليج البنغال شرقها، وسيلان في طرفها الجنوبي. عبدالمنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ٣؛ محمود شيث: **الهند قبل الفتح الإسلامي وفي أيامه**، ط٤، بيروت: دار قتيبة، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ص ٦؛ أبو الليل؛ محمد مرسي: **الهند تاريخها تقاليدها جغرافيتها**، القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٥م، ص٩؛محمد حبيب أحمد: **بين الهند وباكستان**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م، ٩. ينظر الخريطة الملحقة بالدراسة.

(٣) المقدسي: **أحسن التقاسيم**، ص٤٧٠؛ الإدريسي: نزهة المشتاق، ١٨١/١؛ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، ٢٩/١.

(٤) حسين مؤنس: **أطلس تاريخ الإسلام**، القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، ١٤٠٧م، ص ١١٨؛ الندوي، **تاريخ سنده**، ٣/١.

كما اختلفت المصادر في الوصف الجغرافي للسِّنْد وأصل تسميتها، واختلفوا في حدودها والمدن التابعة لها، وقد لُوحِظَ على بعض المصادر المتاحة المعنية بوصف السِّنْد تداخلها وعدم دقتها، ولم تُزَوِّدنا بتفاصيل عن طبيعة المنطقة ومدنها وخصائصها الجغرافيَّة؛ لذلك ارتأينا تقصِّي هذه الروايات وإشكالاتها في الجدول (١-٢) في محاولة للوقوف على ما يمكننا رصده، ثم محاولة تحليلها

الجدول (٢_١) حدود السند أهم المدن التابعة لها حسب ماورد في المصادر[1].

المصدر	أجزاء وحدود السند والمدن التابعة لها	الملحوظات
ابن خرداذبة(ت٢٨٠هـ/٨٩٣م) :المسالك والممالك. ص٥٦.	عدد مدن السند وذكر منها القيقان، وبنّه، ومكران، والميد، والقندهار، وقصدار، والبوقان، وقندابيل ، وفنزبور ، وأرمابيل ، والدذيل ،وقنبلي ، وكنبايا ، وسهبان ، وسدوستان ، وراسك ، والرّور ، وساوندري ، والمولتان، وسندان والمندل ، والبيلمان، وشرست ، والكيرج، ومربد، وقالي ، ودهنبج ، وبروص.	أضاف الملتان ومكران إلى السند ولم يضف المنصورة.
الإصطخري (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) : مسالك الممالك،ص١٧٠ – ١٧٢.	ذكر حدود بلاد السند من الشرق بحر فارس والغرب كرمان ومفازة سجستان وأعمالها وشماليها بلاد الهند وجنوبيها مفازة مابين مكران والقفص ومن ورائها بحر فارس. بينما عدد مدن السند فذكر منها: المنصورة واسمها بالسندية برهمناباذ والدّيبل والبيرون وقالّرى وأنّرى ،والمسواهي والبهرج وبانيه ومنحاترى وسدوسان ،والرّور،وأما مدن الهند فهي قامهل وكنباية وسوبارة وسندان وصيمور والملتان وجندروار وبسمد.	أضاف المنصورة إلى السند، وجعل الملتان وكنباية وغيرها من المدن السندية في الهند.
ابن حوقل(ت٣٦٧هـ/٩٧٨م): صورة الأرض، ٢/٣١٧-٣١٩.	ذكر حدود بلاد السند من الشرق بحر فارس والغرب كرمان ومفازة سجستان	اتفق مع ماذكره الإصطخري في حدود

(١) لمواقع المدن الواردة في الجدول ينظر الملاحق خريطة رقم (٣).

	وأعمالها وشماليها بلاد الهند وجنوبيها مفازة مابين مكران والقفص ومن ورائها بحر فارس. وعدد مدن السند فذكر من ناحية مكران التيز ،وكيز، فنزبور، وراسك،وبند ....وغيرها ،ومن مدن السند المنصورة (باميرامان بالسندية) والديبل النيرون ، وقالرى ، وانرى ، وبلرى ،ومسواهي ، والفهرج ، وباينه ، ومنجابري ، وسدوستان ، والرور ، والجندرور والسندروذ وهذه المدن التي يملكها الإسلاميون،وغيرها ، ومن مدن الهند قامهل ، وكنباية ، وسوبارة ..." .	السند وإضافة المنصورة للسند ، إلا انه لم يضف المولتان إلى السند ولا إلى بلاد الهند.
المقدسي(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٦٠، ٤٧٥-٤٧٧.	وضع السند ضمن الإقليم الثاني من أقاليم العالم، وذكر حدودها من الشرق بحر فارس –بحر العرب – وفي الغرب كرمان وسجستان وأعمالها وفي الشمال تقع بقية الهند وفي الجنوب توجد مفازة مكران وجبال القفص ومن ورائها بحر فارس. وعدد أجزاء السند في خمس كور أضاف مكران والملتان وبعض المدن الهندية لأنها بقربه مصاقبة له، وذكر أن قصبة السند المنصورة وعدد مدن السند وذكر ديبل، النيرون، قالري، أنرى، بلرى سدوسان، الرور، سوبارة، صيمور...وغيرها من المدن.	أضاف سوبارة ومكران والملتان وبعض المدن الهندية للسند، وعلل ذلك لقربها جغرافياً، ولوجود أغلبية مسلمة بها.
الإدريسي (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق.١/ ١٦٧-١٧٩، ١٨١/١.	ذكر السند ضمن نطاق الإقليم الثاني، وعدد مدنه الديبل والنيرون المنصورة وبانيه وقالري، وأتري وسدوسان والجندور والسندور ومنجابرى، والرور، وبسمد والملتان كل هذه المدن من السند، وذكر أن مدينة مامهل بين الهند والسند بقوله "فأما مدينة مامهل فقوم يحسبونها من الهند وقوم يجعلونها من السند".	أضاف المنصورة والملتان إلى السند، وتردد في إضافة مدينة مامهل الهندية للسند أو الهند.

الكوفي(ت٦١٣هـ/١٢١٦م): فتح السند، ص٣٧.	ذكر امتداد حدود مملكة ملك السند (سهيرس بن ساهي راي)قبل الفتح الإسلامي من الشرق إلى كشمير ومن الغرب إلى مكران ومن الجنوب حتى سواحل المحيط(بحر العرب) والديبل ومن الشمال حتى جبل كردان وكيكانان، وعاصمة المملكة مدينة أرور السندية.	ذكر امتداد السند قبيل الفتح الإسلامي للسند.
أبو الفداء(ت٧٣٢هـ/١٣٣٢م) :تقويم البلدان، ص٣٣٧.	جعل السند ضمن الإقليم الثاني وأما البلاد الهندية التي انضمت وأضيفت للسند فذكر منها مكران وطوران والبدهة [١].	اتفق مع ماذكره ابن حوقل، ولم يذكر تفاصيل عن المدن الهندية التي أضافها إلى السند.وأضاف مكران وطوران.
القلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م):صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ٥/٦٠[٢].	جعلها في الإقليم الثاني ،والإقليم الأول من المملكة الهندية ، وعدد أهم المدن الديبل ، البيرون ، سدوسان المولتان ، أزور.	أضاف المولتان للسند ولم يضف مكران.
الحِميري (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م) : الروض المعطار في خبر الأقطار ،ص٣٢٧[٣].	ذكر حدود السند " بين بلاد الهند وكرمان وسجستان شرقي مكران وطراز وشيء من بلاد الهند،وفي غربيها كرمان ومفازة سجستان وأعمالها ، وفي الشمال منها بلاد الهند"	

(١) أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣٢مـ) : **تقويم البلدان**، بيروت ، دار صادر ، د.ت، ص ٣٣٧.

(٢) القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م): **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، بيروت : دار الكتب العلمية،٢٠١٢، ٥/٦٠.

[٣]الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالمنعم الحميري (٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م): **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، ص ١٩٨٠، ٣٢٧.

وبتحليل الجدول نلحظ اتفاقَ معظم المصادر في حدود السِّنْد[١] التي امتدتْ من بلاد الهند شمالًا إلى كِرْمان[٢] ومفازة سِجِسْتَان وأعمالها غربًا[٣]، ومن بحر العرب شرقًا إلى مفازة بين مُكْرَان[٤] وجبال القُفْص جنوبًا ومن ورائها بحر العرب[٥]، إلا أنَّ الآراء تباينتْ في تحديد انتماءات المدن التابعة للسِّنْد، ففي حين ذكر البعضُ تفاصيل عن المدن التابعة لها، إلا أن هذه المدن لم تكنْ محددةً بشكل واضح، فبعضُهم يجعلها تنتمي إلى بلاد الهند، وآخرون جعلوها من السِّنْد، ولعل السبب في ذلك عدم وجود تقسيمات حدودية دقيقة لكل بلد ومدينة، بالإضافة إلى كون بعض هذه المدن متقاربة بشكل كبير من

(١) ابن خرداذبة: **المسالك والممالك**، ص٥٦-٧٤؛ الإصطخري: **المسالك والممالك**، ص١٠٢؛ ابن حوقل: **صورة الأرض**، ص٢٧٤؛ المقدسي: **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، ص٤٨٢؛ ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، ج٣، ص٢٦٧؛ القزويني: **آثار البلاد وأخبار العباد**، ص٧٣-٩٤؛ أبو الفداء: **تقويم البلدان**، ص٣٤٦.

(٢) كِرْمان: تقع ضمن الإقليم الرابع بين إقليم فارس غربًا، وإقليم مكران شرقًا، وبحر فارس جنوبًا، وحاليًا تقع في الجنوب الغربي من إيران. الإصطخري: **المسالك والممالك**، ص٦٠؛ ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، ٤/٤٥.

(٣) سِجِسْتَان: ولاية واسعة يحدها من الشرق المفازة بين مكران والسند، ومن الغرب خراسان، ومن الشمال الهند، ومن الجنوب المفازة بين سجستان وفارس وكرمان، وهي سهلة لا يرى بها جبل وبها نخل كثير وتمر. ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ٥٦؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٣/٢٢؛ القزويني: **آثار البلاد وأخبار العباد**، ص٥٨.

(٤) مُكْرَان: ولاية واسعة تشمل عدة مدن وقرى ويغلب عليها المفاوز، تقع ما بين كرمان من الغرب وسجستان من الشمال والهند شرقا، والبحر جنوبًا، وفي الشمال الغربي للسند، وتعرف اليوم بإقليم بلوجستان تقع في الجنوب الشرقي من إيران وغرب باكستان. الإصطخري: **المسالك والممالك**، ص ١٢٢. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٨/٣٠٥-٣٠٦.

(٥) جبال القفص: تتصل ببحر العرب (فارس) شمالاً، وبعض مفاوز مكران، ويقال: إنها سبعة جبال، أهلها من الأكراد الرحالة أصحاب المواشي والنخل والنحل، وهم أولو بأس وقوة وعدة وكثرة. الإصطخري، **المسالك**، ٦٢؛ الإدريسي: **نزهة المشتاق**، ١٤٢؛ ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج١، ٢١٩.

(٥) حسين مؤنس: **أطلس تاريخ الإسلام**، القاهرة، ١٩٨٧م، (د.ت)، ص ١١٨؛ الندوي، **تاريخ سنده**، ١/٣. انظر الخريطة الملحقة.

حدود بلاد الهند، وهذا ما ساعد على إيجاد هذا اللبس في تحديدها، وبذلك نستنتج أن السِّنْد خلال فترة الدراسة لم تبقَ على حدود ثابتة؛ نتيجة عمليات الفتح الإسلامي، فكانتْ تبعية هذه المدن للسِّنْد على فترات متقطعة رافقتْ عمليات الفتح الإسلامي وإعادة الفتح بعد استرداد الممالك الهندية المجاورة لها؛ مما أسْهَم في عدم ثبات الحدود السياسيَّة وانتماءات المدن التابعة للسِّنْد أو لغيرها [١].

ومن ثم شمل إطلاق مسمى السِّنْد كل المناطق الواقعة تحت حكم المسلمين خلال فترة الدراسة، وتبعًا لهذا المفهوم يتسع ويضيق المدلول الجغرافي، وتتغير الحدود السياسية وفقًا لذلك مِن عصرٍ إلى آخر.

وقد تنوَّعَت التقسيمات الجغرافيَّة المختلفة للسِّنْد، فشملت: السِّنْد الشمالية، والسِّنْد الجنوبية [٢]، وتبعًا لهذا التقسيم تباين النطاق الطبيعي لأرض السِّنْد، مكونًا تنوعًا في المظهر التضاريسي للمنطقة، فشمل امتداد السلاسل الجبلية والسهول النهرية الغنية بموادها الطبيعيَّة، إلى جانب الصحاري الرملية التي غطَّتْ مناطق واسعة في السِّنْد[٣]، بالإضافة إلى أهم معلم طبيعي في السِّنْد المتمثل في نهر مهران (السِّنْد) وفروعه التي غمرت المنطقة، وما شكَّلَهُ مِن أثر كبير في تقدم السِّنْد في الجوانب الاقتصاديَّة والاجتماعية والعمرانية للمنطقة، وهذه الخصائص الطبيعيَّة أسهمتْ في جذب عددٍ مِن الهجرات السُّكَّانية إلى السِّنْد لتوافر العوامل الطبيعيَّة التي تساعد على الاستقرار والأمن، وتبعًا لذلك قامتْ أقدم وأهم المراكز الحضارية قبل الميلاد.

كما كان لموقع السِّنْد وقربه مِن خط الاستواء وتباين تضاريسه، بالإضافة إلى طبيعته الجغرافيَّة المتنوعة – أثرُها في وجود الاختلافات

---

(١) الكوفي: **فتح السند**، ص٣٧-٦٩؛اليعقوبي: **تاريخ اليعقوبي**، ٢/ ٢١١؛الندوي، **تاريخ سند**، ٢/١. ١٩٨؛ الحميري، **الروض** المعطار، ص٣٢٧.

(٢) الطرازي، **موسوعة التاريخ**، ١/ ٦٥-٦٦؛

(3) Spate,O, India and Pakistan,Ageneral and regional geography, London,1954,594.

المناخية المتعددة في السِّنْد، إلا أنه يمكننا القول بشكل عام يغلب على مناخ السِّنْد شدة الحرارة صيفًا [١]، والاعتدال في فصل الشتاء[٢]، وكمية الأمطار بشكل عام قليلة[٣].

وترتَّب على هذا التنوُّع الجغرافي في السِّنْد تنوعٌ أكبر على مستوى الأقاليم والمدن التي تتبع السِّنْد؛ فكان منها السَّهليَّة، والسَّاحليَّة، وكذلك الصَّحراويَّة، فضمَّت السِّنْد عدة أقاليم؛ منها: إقليم المُلْتَان Multan[٤]، وإقليم برهمناباد Brahmanabad [٥]،

---

(١) المقدسي: **أحسن التقاسيم**، ص ٤٧٢.

(٢) سيد مقبول أحمد: العلاقات العربية الهندية، تعريب نقولا زيادة، بيروت: الدار المتحدة للنشر، ١٩٧٤م، ١٤٤.

(٣) الطرازي، **موسوعة التاريخ الإسلامي**،١/ ٤٨-٥٠؛
Lambirck,**Sind AGeneral Introduction**,1

(٤) المُلْتان: إقليم واسع من أهم الأقاليم الأربعة لبلاد السند، تقع شمال غرب نهر السند، وتضم عدة مدن وقرى، وسميت الملتان باسم صنم الملتان المشهور فيها، وسميتْ أيضًا بفرج بيت الذهب، والفرج يقصد به الثغر. وتقع حاليًا في الجزء الجنوبي من البنجاب الحالية. الإدريسي: **نزهة المشتاق**، ج١، ص ١٩٠؛ الطرازي: **موسوعة التاريخ**، ٦٨٨/١.
Ahmad Nabi Khan,**Multan History And Architecture**, Pakistan ,Islamabad,1991. 10-15.

(٥) برهمناباد أو برهمناباذ: إقليم من أقاليم السند يضم عددًا من المدن والقرى التابعة له، يقع في الجزء الجنوبي من السند حتى شاطئ البحر، ويمتد على السهول المرتفعة إلى شرقي نهر السند، وبرهمناباد اسم للمدينة الرئيسة في الإقليم، وحاليًا تقع على بعد ثمانية أميال جنوبي شرق محطة السكة الحديدية لمدينة شاهدادبور الحالية، وعلى بُعد ثلاثة وأربعين ميلًا شمال شرق حيدر آباد الحالية. البيروني: تحقيق ما للهند، ص١٩؛ الكوفي: فتح السند، ٣٨؛ الطرازي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ٢٦٨؛
Henry Cousens, **The Antquities of sind**,p48

وإقليم سِيْوستان Siwestan[١]، وإقليم إسكلنده Scoland [٢]، وإقليم الور Alor[٣].

ومِن أبرز المدن السِّنْدية وأشهرها، مدينة الديبل: Dibble[٤]، الميناء الرئيس للسِّنْد، الذي تمتع بنشاطٍ اقتصاديٍّ كبيرٍ وأسواق عامرة، وحركة تجارية رائجة، ومدينة الملْتَان التي تميزتْ بمكانةٍ دينيةٍ واقتصاديَّة عالية لدى

---

(١) إقليم سِيْوَسْتان: ويطلق عليها (سودستان، وسهان)، وهو إقليم يضم عددًا من المدن والقرى التابعة للسند، بالإضافة إلى مدن من أول الهند، وسيوستان اسم للمدينة الرئيسة في السند، وموضعها الحالي مدينة سيوان في السند. الكوفي، **فتح السند**، ص٣٨ هامش٥؛ ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ٣٠١/٣؛ الطرازي: موسوعة التاريخ الإسلامي، ٢٧٨/٢.

(٢) إقليم إسكلند أو إسكنده: أحد أقاليم السند ويتبعه عدد من المدن والقرى، وإسكلندة اسم المدينة الرئيسة في الإقليم، تقع بجوار الملتان، ويعتقد أن موقعها هو موقع مدينة أوشه الحالية. الكوفي: فتح السند ٣٨؛ الطرازي: موسوعة التاريخ الإسلامي، ٢٨٧/٢-٢٨٨؛ Maumdar,R.C: **The Arab Invasion of India**, madras—1931, P 45.

(٣) إقليم الور: إقليم واسع يضم عددًا من المدن والقرى التي تشمل الأجزاء الجنوبية من السند، والور اسم للمدينة الرئيسة فيه، والتي تقع على الضفة الشرقية لنهر السند، ويطلق عليها عدة مسميات أرور أو ألور والرور، وتتمتع بمركز تجاري مرموق، وتقترب مِن مدينة الملتان في الكبر، وهي محصنة بسورين، واتخذتها الأسر التي حكمت السند قبل الفتح الإسلامي عاصمة للسند. وحاليًا هي قرية صغيرة تعرف بالاسم نفسه. الإدريسي: **نزهة المشتاق**، ج١، ص١٧٠؛ **فتح السند**، ص٣٧-٤٠؛ ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، ج٣، ص ٧٩؛ المباركبوري، أبو المعالي أطهر: **رجال السند والهند إلى القرن السابع**، ج١، ص٢٩، الطرازي: **موسوعة التاريخ الإسلامي**، ٢٨٤/٢.

(٤) الديبُل: ذكرت لها عدة أسماء منها ديبل أوذيبل، والديول، ودبيل، وهي ميناء بحري يقع غرب نهر السند، وتعد الديبل الميناء التجاري الرئيس لبلاد السند وتميز بمكانة تجارية كبيرة، وهي أول مدينة عرفها المسلمون في السند، ومن المرجح أن موقعها الحالي في موضع قريب من مدينة بهمبور الحالية، والقريبة من مدينة كراتشي في دولة باكستان. البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤١٩؛ ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص٦٢؛ ابن حوقل: **صورة الأرض**، ص٢٧٧؛المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٤٨٣؛ الطرازي: **موسوعة التاريخ الإسلامي**، ج٢، ص٢٧٠-٢٧٦؛ ليسترنج: **بلدان الخلافة**، ص٣٦٩.

الهنادكة؛ نظرًا لوجود الصنم الأعظم صنم الملتان المشهور فيها، وسُميتْ أيضًا بفرج بيت الذهب، أما مدينة المنصورة التي أسَّسها المسلمون على الطراز العمراني الإسلامي، امتازتْ بعماراتها وسعة مساحتها، واتخذها المسلمون حاضرةً إسلاميَّةً لهم خلال الحكم الإسلامي(١)، كما كان لهذه المُدُن السِّنْدية جميعًا دورها العلمي في جميع المجالات خلال فترة الحكم الإسلامي في المنطقة، فخرَج عددٌ من العلماء الذين نسبوا إليها خلال حقبة الدراسة.

ويتبين مما سبق ما تميزتْ به السِّنْد من موقع وخصائص جغرافيَّة ومناخية متنوعة بكل مظاهرها، مما نتج عنه تباين الآراء في وصفها الجغرافي وأصل تسميتها وحدودها، إلى جانب انتماءات المدن التابعة لها، فبعضهم يجعلها تنتمي إلى بلاد الهند، وآخرون جعلوها من السِّنْد، وهذا الدمج والتداخل بين الهند والسِّنْد شمل مدلولينِ مختلفينِ؛ الأول: أكثر اتساعًا، ويشمل بلاد الهند والسِّنْد، والمدلول الثاني: أخص من الأول، ويطلق على المنطقة التي تقع حول نهر السِّنْد.

---

(١) المنصورة: تقع على الجانب الشرقي لنهر السند بالقرب من مدينة (برهمناباذ السندية)، وهي أشبه بشبه جزيرة؛ لأنها تحيط بها الماء من ثلاث جهات، شيدها المسلمون وجعلوا منها حاضرة لهم، وحاليًا تقع على بعد ثمانية أميال من مدينة شهدادابور الحالية من جهة الشرق، وعلى بُعد ٥ كم من حيدر أباد الحالية بالسند من الجهة الشمالية الشرقية من دولة باكستان. البلاذري: **فتوح البلدان**، ٤٣١؛ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب: **تاريخ اليعقوبي**، بيروت: دار صادر، د.ت، ٢ج، ص ٣٢٤؛ الإصطخري: **المسالك والممالك**، ١٧٧؛ ابن حوقل: **صورة الأرض**، ٢٧٧؛ المقدسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد: **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، تحقيق: غازي طليمات، دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٨٠م، ص ٣٠١؛ ليسترنج: **بلدان الخلافة الشرقية**، ص ٣٦٩؛ جودة، صادق أحمد: **مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية بالسند**، الرياض: دار أمية، ١٤١٥هـ، ص ٧.

Mumtaz Husain Pathan **,Arab Kingdom of AL –Mnaurah in SIND**,P 9-11.

وهذا التداخل بين الهند والسِّنْد خلال فترة الدراسة يُؤكد أن السِّنْد لم تبقَ على حدودٍ ثابتة، نتيجة عمليات الفتح الإسلامي المستمرة؛ فكانتْ تبعية هذه المدن للسِّنْد على فترات متقطعة رافقت عمليات الفتح الإسلامي وأعادت الفتح بعد استرداد الممالك الهندية المجاورة لها؛ مما أسهم في عدم ثابت الحدود السياسية وانتماءات المُدُن التابعة للسند.

كما كان لموقع السِّنْد وطبيعته الجغرافيَّة أثرُه الكبير في صُنْع تاريخ المنطقة؛ حيث ازدهرتْ على أراضيها أهمُّ وأرقى الحضارات، وهو بدوره جلب للسِّنْد الهجرات السُّكَّانية المتتابعة وشعوبًا عديدة، فتفاعلت العناصرُ الجغرافيَّة والتاريخيَّة؛ منتجةً حضارة متقدمة، وثراءً مِن حيث التركيب السُّكَّاني، وانعكس هذا الأمر على شخصية أهل السِّنْد وسلوكهم وقدرتهم على التقبُّل والتعايش مع الآخر، لاسيما وأن فيها تياراتٍ فكريةً مختلفة دينيًّا ومذهبيًّا وعقائديًّا، وظهر هذا بشكل واضح في استيعابهم المهاجرين الذين وفدوا على بلادهم بأمواجهم المتتابعة.

وجديرٌ بالذكر أنَّ ما تميزتْ به السِّنْد من طبيعيَّة جغرافيَّة؛ كان لها أثرها في وجود المسلمين واستقرارهم في المنطقة وما رافق هذا الاستقرار من فتوحات إسلاميَّة ونشر الإسلام وبث تأثيراته الحضارية في السِّنْد، لاسيما أنها لم تكنْ غريبة عليهم؛ سواء في شكلها الطبيعي أو في مناخها، واعتبرتْ هذه العناصر من العوامل الهامة التي دفعت المسلمين للاستفادة منها على المستوى الاقتصادي والعمراني والعمل على استثمارها وازدهارها وتقدمها، حتى وصف الجغرافيون الذين زاروا السِّنْد خلال فترة الدراسة بأوصافٍ تدل على كثرة خيراتها، وأنها بلاد طيبة في طبيعتها وهوائها ومائها وكثرة خيراتها، فذكر المَقْدَسِيُّ (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م): "هذا إقليم الذهب والتجارات والعقاقير والآلات... به رخص أسعار... به خصائص وفوائد وصناعات.... جاور البحر، وشقه النهر، مصر ظريف، ونهر شريف""[1].

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،٤٧٤.

الملاحق

-شكل رقم (١) صورة السند لابن حوقل (ت٣٦٧هـ /٩٧٨م)

-شكل رقم (٢) خريطة توضح موقع السند بالنسبة لأقاليم المشرق الإسلامي خلال فترة الدراسة.

-شكل رقم (٣) خريطة لأهم مدن السند (في معناها الواسع)خلال فترة الدراسة

-شكل رقم (٤) خريطة توضح أهم المظاهر التضاريسية في السند

شكل رقم (١)

صورة السند لابن حوقل (ت٣٦٧هـ /٩٧٨م)[١]

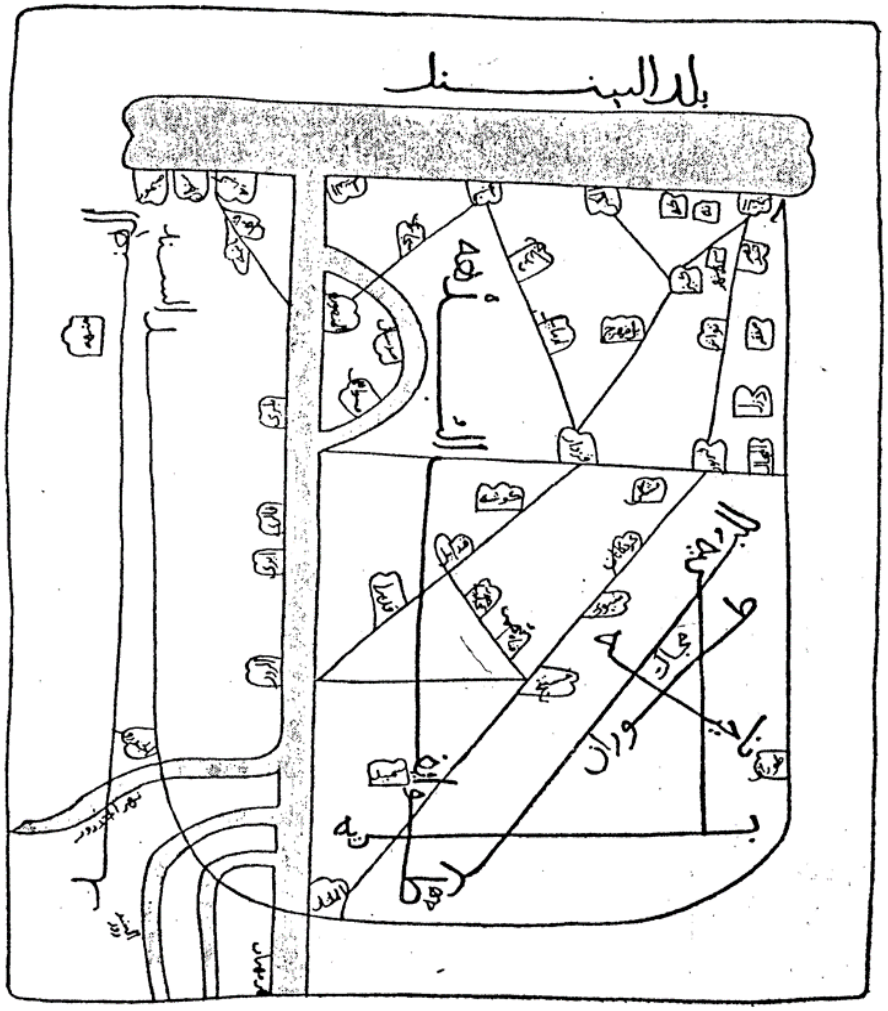

(١) **صورة الأرض**، ص٣١٦.

شكل رقم (٢)

خريطة توضح موقع السند بالنسبة لأقاليم المشرق الإسلامي خلال فترة الدراسة(١)

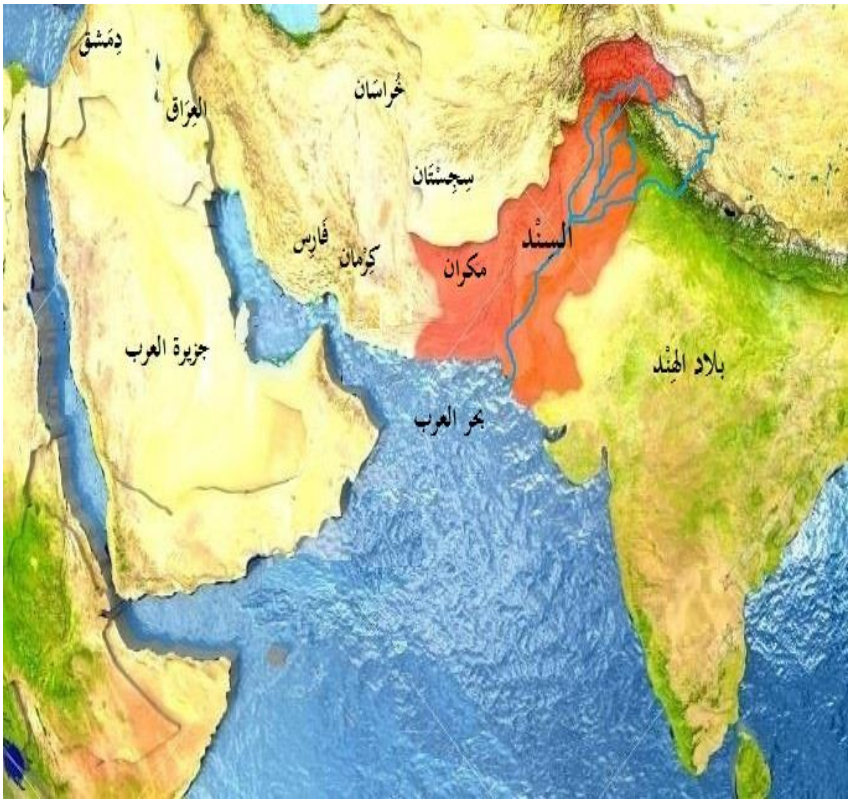

(١) مصدر الخريطة من الموقع:

Inmagine Lab Pte. Ltd ،Pakistan highlighted in red on 3D globe with detailed planet surface and blue watery oceans. 3D illustration isolated on white background..

مع إجراء التعديلات بعض التعديلات من قبل الباحثة. بما يتفق مع طبيعة البحث.

شكل رقم (٣)

خريطة لأهم مدن السند (في معناها الواسع)خلال فترة الدراسة[١]

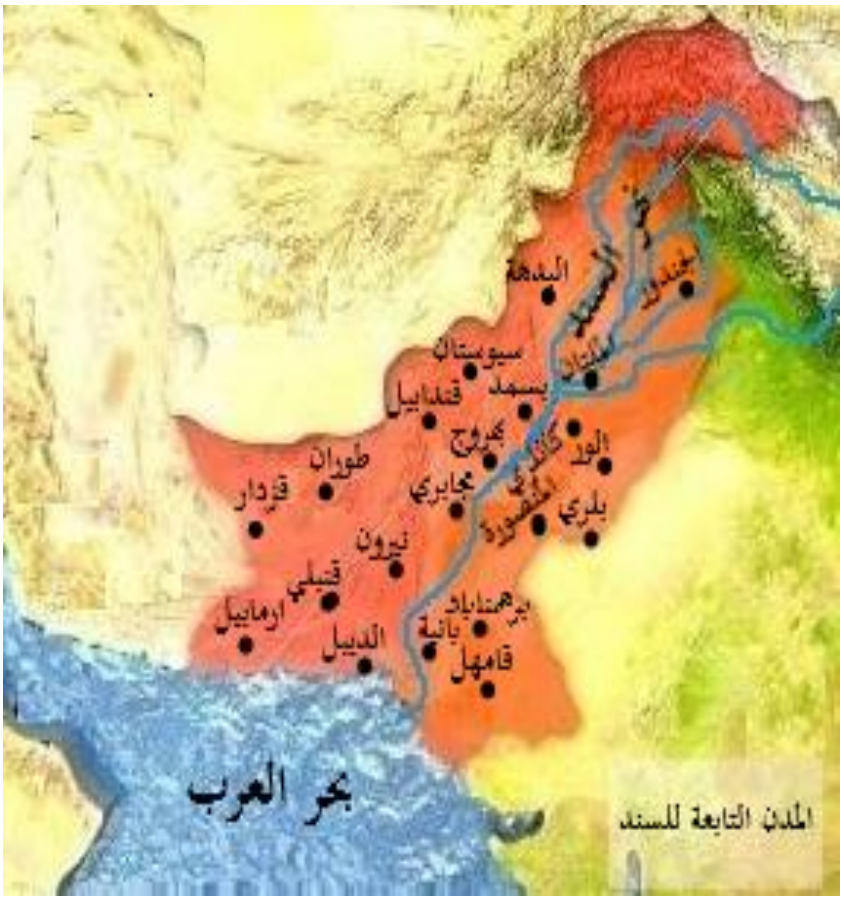

(١) مصدر الخريطة من الموقع :

Inmagine Lab Pte. Ltd ،Pakistan highlighted in red on 3D globe with detailed planet surface and blue watery oceans. 3D illustration isolated on white background..

مع إجراء التعديلات بعض التعديلات من قبل الباحثة .بما يتفق مع طبيعة البحث.

شكل رقم (٤)

خريطة توضح أهم المظاهر التضاريسية في السند[١]

(١) مصدر الخريطة من الموقع :

Inmagine Lab Pte. Ltd ،Pakistan highlighted in red on 3D globe with detailed planet surface and blue watery oceans. 3D illustration isolated on white background..

مع إجراء التعديلات بعض التعديلات من قبل الباحثة. بما يتفق مع طبيعة البحث.

المصادر والمراجع

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م): **الكامل في التاريخ**، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

الإدريسي، محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الحسني (٥٦٠هـ/١١٦٥م): **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ.

الإصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ/٩٥٧مـ): **المسالك والممالك**، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٤ م.

ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م): **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، الرباط: أكاديمية المملكة المغربية، ١٤١٧هـ.

البلاذري، أحمد بن يحي بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م): **فتوح البلدان**، بيروت: دار ومكتبة الهلال، م١٩٨٨.

البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م): **تحقيق ما للهند من مقولة في العقل أو مرذولة**، بيروت: عالم الكتاب، ط٢، ١٤٠٣هـ.

الجوزجاني، أبو عمر منهاج الدين عثمان سراج الدين (ت٦٥٨هـ/١٢٧٠م): **طبقات ناصري**، ترجمة عفاف السيد زيدان، القاهرة: المركز القومي للترجمة، د.ت.

الِحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م): **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، ١٩٨٠م.

ابن حوقل، أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت٣٦٧هـ/٩٧٨م): **صورة الأرض**، بيروت: دار صادر، ١٩٣٨.

ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله ابن عبدالله (ت٢٨٠هـ/٨٩٣مـ): **المسالك والممالك**، بيروت: دار صادر، ١٨٨٩م .

خليفة بن خياط، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م): **تاريخ خليفة بن خياط**، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دمشق: دار القلم .، ط ٢،١٣٩٧هـ.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (٣١٠هـ/٩٢٢م): **تاريخ الرسل والملوك**، بيروت: دار التراث، ط٢، ١٣٨٧هـ.

أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م): **تقويم البلدان**، بيروت، دار صادر، د.ت.

فرشته، محمد قاسم هندوشاه (ت ١٠١٥هـ/ ١٦٠٦): **تاريخ فرشته**، تحقيق محمد رضا نصيري، طهران، مؤسسة أنجمن آثار مفاخر، ٢٠١٥.

القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت ٨٢١هـ /١٤١٨م): **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

الكوفي، علي بن حامد بن أبي بكر الكوفي (ت٦١٣هـ/١٢١٦م): **فتح السند**، ترجمة: ن.أ.بلوش، دمشق: طلا سدار، ١٩٩١م.

معصوم ،سيد محمد معصوم بكرى (ت١٠١٩هـ/١٦١٠م): **تاريخ سند (تاريخ معصومي)**، تصحيح: عمر بن محمد، بمباي: مطبعة قيمة، ١٩٣٨.

مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ٩٨٢م): **حدود العالم من المشرق إلى المغرب**، تحقيق وترجمة عن الفارسية: السيد يوسف الهادي، القاهرة: الدار الثقافية، ١٤٢م.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٨م): **مروج الذهب**، تحقيق: عفيف نايف حاطوم، بيروت: دار صادر، ٢٠١٠م.

المقدسي، شمس الدين بن عبدالله بن محمد (٣٨٠هـ/٩٩٠مـ): **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١١هـ.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل (ت٧١١هـ/١٣١١م): **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق البغدادي (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٦م): **الفهرست**، تحقيق: إبراهيم رمضان، بيروت: دار المعرفة، ط٢، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م): **معجم البلدان**، بيروت: دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (٢٨٤هـ/٨٩٧): **تاريخ اليعقوبي**، تحقيق: عبد الأمير مهنا، بيروت: شركة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

المراجع العربية :

جودة، صادق أحمد: **مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية بالسند**، الرياض: دار أمية، ١٤١٥هـ.

حسين مؤنس: **أطلس تاريخ الإسلام**، القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، ١٤٠٧م.

حقي، إحسان: **تاريخ شبة الجزيرة الهندية –الباكستانية**، بيروت، د.ت، ١٩٧٨م.

خطاب، محمود شيث: **الهند قبل الفتح الإسلامي وفي أيامه**، ط٤، بيروت: دار قتيبة، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م .

سيد مقبول، أحمد: العلاقات العربية الهندية، تعريب نقولا زيادة، بيروت: الدار المتحدة للنشر، ١٩٧٤م.

الشافعي، محمود إبراهيم: **ديانات الهند القديمة من أسفارها الهندوسية، الجنية، البوذية**، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

الطرازي، مبشر :**موسوعة التاريخ الإسلامي في بلاد السند والبنجاب**، جدة: عالم المعرفة، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

عبدالمنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٤٠١.

قاسم، عبده قاسم: **الحضارة الهندية القديمة**، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

كي، ليسترنج: **بلدان الخلافة الشرقية**، تعريب: كوركيس عواد وبشير فرنسي، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

أبو الليل؛ محمد مرسي: **الهند تاريخها تقاليدها جغرافيتها**، القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٥م.

محمد حبيب أحمد: **بين الهند وباكستان**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م.

محمود شاكر: باكستان، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

الندوي، أبو مظفر :**تاريخ سنده**، الهند: معارف دار المصنفين أعظم كده، ط٢، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

همايون كبير: **التراث الهندي** ،ممباي: طبعة خليل شرف الدين بمطبعة (ق) د.ت .

المراجع الأجنبية:

Ahmad Nabi Khan,**Multan History And Architecture**, Pakistan ,Islamabad,1991

H.T.Lambrick: **Sind Agenral Introduction**,Hyderabad Sind,1975..

. Henry Cousens, **The Antquities of sind**

Maumdar,R.C: **The Arab Invasion of India**, madras—193.

Mumtaz Husain Pathan **,Arab Kingdom of AL –Mnaurah in SIND**.

Spate,O**, India and Pakistan,Ageneral and regional geography**,Londo.